Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقرأ المحامي الوصية ويغمر الذهول الجميع بمن فيهم المحامي لأن فرصة إدارة أملاكي لن تتاح له بعد اليوم ولا فرصة مغازلة أرملتي والناطقة باسمي وموزعة ثرائي على من تشاء ويعرف كيف يشكر.

إنها لمفاجأة غير سعيدة للجميع فقد تبرعتُ بأملاكي وحرمتها ـ وحرمتهم معها ـ من الميراث.

في البداية تكاد كارمن لا تصدِّق. أقفز في الفضاء فرحاً وأخترق السقف والجدران حين تفتح فمها الجميل بدهشة، ثم يُغمى عليها.

يُغمى على ناهد أيضاً، أما ناجي فتصاب عضلاته كلها وديكيته بالضمور، لأن دجاجته المسنة لا تبيض ذهباً كما توهم بل آهات وأنات نشوة كبقية الفقيرات لا أكثر!

يا لي من شبح سعيد. نعم. لقد كنت مجنوناً بعض الشيء حين أوصيت بثروتي كلها لملاجىء العجزة لتحسين أحوال الشيوخ كي يصير لهم إلى جانب السرير طاولة صغيرة (كومودينة) يضعون عليها صور الماضي الحقيقي مثلي ومثل ماضي بقية شعب الأشباح.

فأنا زعيم «جبهة تحرير الأشباح» وقد كرّست أموالي لأجل ذلك.. وليس كالعجائز من حليف للأشباح فهم على العتبة ريثما يتم انضمامهم إلينا، ولهم حق اختيار الصور التي تعذبهم لوضعها إلى جانبهم قرب السرير، ولهم حق الاحتضار وهم ينادون أحباء لا يسمعون، وتفوح رائحة الصنوبر وزهر شجر الليمون والتبغ والغبار والبارود وأحباب يغادرون الروايات المحكية عنهم ويتنصلون من بعض الحكايا الزائفة التي رويت لمصلحة الأحياء..

أجل! بعد قراءة الوصية، أغمي عليهم جميعاً تقريباً، وكان ذلك جميلاً جميلاً.. بل إن أشباحاً خافتة الظلال غادرتهم لحظة الإغماء وكادت تراني وتحاورني ولكن كانت أشباحاً مغمى عليها ولا بد من الانتظار قليلاً ريثما تؤكد «ذاتها الشبحية» بموتها.. آه كم أنا سعيد لهذا المشهد اللطيف حيث الذين عرفتهم، يقفون على الحافة بين وهم الحياة والشبحية.

أرى جلادَيْن يقتربان مني بثياب بيضاء. رجل وامرأة. إنني شبح وليس